بذلك السبب ولتغايرهما يصح ان يجعل الثاني علة للاول ولكن اختلاف
مفهومهما لاينافي تاكيد احدهما بالاخر لمزوم معنى اه قوله التكرير
اي لنكتة كما اشار اليه بعد ليخرج التطويل قوله لتاكيد الانذار
اي بقوله سوف تعلمون وقوله والردع اي بكلا وذلك ان كلا ردع
من الانهماك في الدنيا وسوف تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون
الخطا فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر قاله
السعد قوله للدلالة على ان الثاني الخ بيانه انه نزل بعد المرتبة
منزلة بعد الزمان بجامع التفاوت بين كل من البعدين وما يشاركه
في امر خاص واستعمل لفظ ثم في مجرد التجرد التدرج في درج الارتقا
افاده السعد مع زيادة يعقوبية قوله ابلغ اي ازيد من المبالغة
المراد بها الزيادة كما هو واضح قوله وهو ان يوتى الخ اي لنكتة كما
سيفيده ولابد من كونها غير دفع الايهام ليخرج بعض صور
التكميل الاتي وهو ما يكون بجملة او اكثر في الاثنا لدفع الايهام
واما البعض الاخر وهو ما يكون اخرا فهو خارج من كون هذا
في الاثنا اه من الاصل واليعقوبي قوله شيئين متلازمين
يشمل المسند اليه والمسند كما في المثال الاول والفعل والمفعول كما في
الثاني وكذا مع بقية الفضلات ويشمل ايضا الجملتين المتصلتين
معنى افاده الاصل والسعد قوله ويسمى بالاحتراس اي
زيادة على تسميته بالتكميل اما تسميته بالتكميل فلتكميله المعنى بدفع
ايهام خلاف المقصود عنه واما تسميته بالاحتراس فهو من باب
حرس الشيء حفظه وهذا فيه حفظ المعنى ووقايته من توهم خلاف
المقصود لما اتى به فيه يحترز به عن خلاف المقصود اه يعقوبي قوله
وهو ان يوتى الخ فان قلت التذييل ايضا لدفع الوهم لانه للتاكيد

فما

فما الفرق قلت التذييل بالجملة في الاخر ولدفع الوهم في النسبة
والتكميل لا يختص بشيء منها قاله الصبان عن السيرامي قوله
في كلام اي معه فاندفع ما يقال انه اريد بها الجزئية يشكل بما لا
يكون جزء الكلام بل جملة مستقلة وان اريد بها الظرفية اشكل
بما هو جزؤه افاده الصبان قوله بما يدفعه لا فرق بين كون الدافع
مفردا وجملة ولا بين كونه في الاثنا او في الاخر افاده السعد فع
والصبان وقد ذكر الشارح مثال الثاني وانظر مثال الاول في الاصل
قوله نحو اعزة الخ لما كان قوله اذلة على المومنين يوهم ان يكون
ذلك لضعفهم دفعه بقوله اعزة على الكافرين تنبيها على ان ذلك تواضع
منهم للمومنين وانما عدي بعلى لتضمنه معنى العطف قاله السعد قوله
بفضلة مثل مفعول او حال او نحو ذلك مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن
اسناد قاله السعد قوله كالمبالغة اي في المدح المسوق له الكلام
يعقوبي قوله يجعل الخ حال من ويطعمون وافاد به ان زيادة الفضلة
التي هي المجرور هنا انما تكون للمبالغة اذا جعل ضمير حبه للطعام
فيكون المعنى على حب الطعام الكاشي عن الاحتياج اليه فهذا ابلغ
في المدح من مجرد اطعام الطعام ولو كان مدحا ايضا وذلك لان
الاطعام مع الحاجة اليه يدل على النهاية في التنزه عن البخل المذموم
شرعا واما ان اجريت الاية على وجه اخر وهو ان يكون الضمير
عايدا على الله تعالى ويكون على للتعليل ويكون التقدير ويطعمون
الطعام لاجل حب الله فلا يكون المجرور مما يفيد نكتة المبالغة بل
لوصل المراد اذ لا مدح باطعام الطعام الا ان يكون لله اه يعقوبي
وقوله الكاشي الخ يدل على ان عطف الشارح الاحتياج على حب الطعام
من عطف المسبب على المسبب تامل قوله الوسطي اي الفضلى

Copyright © King Saud University